



معهد الدراسات التربوية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم

بحث مقدم

للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية
تخصص (مناهج وطرق تدريس العلوم)

إعداد

ناصر عبدالرب عبدالله لقوي

إشراف

د/ أماني محمد سعد الدين الموجي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

معهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

أ. د / حسين بشير محمود

أستاذ غير متفرغ بقسم تكنولوجيا التعليم

معهد الدراسات التربوية

جامعة القاهرة

٢٠١٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ }

[سورة هود: آية ٨٨].

تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة دكتوراه الفلسفة

في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس

اسم الباحث :ناصر عبد الرب عبدالله عبد القوي

عنوان الرسالة : فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم.

هيئة الإشراف - أ.د /حسين بشير محمود.

د /أماني محمد سعد الدين الموجي.

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة بمعهد الدراسات التربوية على النحو التالي:

١ - أ.د /حسين بشير محمود أستاذ غير متفرغ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد مشرفاً ورئيساً

٢ - أ.د /صلاح صادق صديق أستاذ المناهج وطرق التدريس ونائب رئيس جامعة الأزهر عضواً

٣ - أ.د/ محمد عبد الحميد السيد شاهين أستاذ البيولوجي - كلية التربية - جامعة عين شمس عضواً

٤ - د /أماني محمد سعد الدين الموجي أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد مشرفاً
و عضواً

وقت المناقشة : الخميس الموافق ٥ / ١ / ٢٠١٢م الساعة العاشرة صباحاً

قرار اللجنة:

منح الباحث /ناصر عبد الرب عبدالله عبد القوي درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم.



معهد الدراسات التربوية
قسم المناهج وطرق التدريس

الجنسية: بحريني

الاسم: ناصر عبد الرب عبدالله عبد القوي

تاريخ وجهة الميلاد: ٢٨/١٠/١٩٧٥م البحرين

الدرجة: دكتور الفلسفة في التربية

التخصص: مناهج وطرق تدريس العلوم

إشراف: أ.د. /حسين بشير محمود

د/أماني محمد سعد الدين الموجي

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم.

مستخلص الرسالة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وقياس أثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم . ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحديد الاحتياجات التدريبية واعداد قائمة بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية ثم اعداد البرنامج المقترح وفقاً لتلك المتطلبات قائم على التعلم الذاتي في شكل موديولات.

كما تم اعداد ادوات البحث وهي اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهاري لمجموعة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) بالإضافة إلى اختيار مقياس لمهارات التفكير (حل المشكلات) لقياس نمو مهارات التفكير لدى تلاميذ مجموعة البحث، وقد طبق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة على مجموعة البحث قبلياً، كما طبق مقياس مهارات التفكير على تلاميذ مجموعة البحث (التجريبية والضابطة) قبلياً ثم خضع معلمي المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح في حين معلمي المجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج بل تخضع للبرامج المنفذة من قبل وزارة التربية والتعليم وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح تم تطبيق ادوات البحث بعدياً على نفس مجموعة البحث (التجريبية والضابطة) من المعلمين وتلاميذهم ثم تحليل النتائج احصائياً .وقد كشفت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجانب المعرفي والجانب المهاري لمعلمي المجموعة التجريبية، كما كان له الأثر في تنمية مهارات التفكير " حل المشكلات لدى تلاميذهم وفى ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :

التنمية المهنية — التعلم الذاتي — الموديولات — مهارات التفكير — حل المشكلات.

شكر وتقدير

ابدأ الحمد لله الذي قدر فهدى وخلق فسوى وعلم الإنسان ما لم يعلم، أحمده على نعمائه، وأشكره على جزيل فضائله، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

فيطيب لي بعد أن منّ الله عليّ بفضلته، وأعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع، ويسر لي السبل؛ فهذا خير مكان يعترف بالفضل لذويه، والعرفان بالجميل لأصحابه؛ إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى العالم الجليل أستاذي الفاضل المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور/ حسين بشير محمود أستاذ غير متفرغ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد الذي وقف إلى جانبي وكان لي أباً، ومعلماً، ومشرفاً ومنحني من جهده، ووقته، وغازة علمه، وأفكاره النيرة ونصائحه القيمة في إتمام هذا البحث بأفضل صورة فالله تعالى اسأل أن يجزيه عني خير الجزاء وأن ينفع بعلمه الباحثين وطلبة العلم.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة على هذه الرسالة الدكتورة الفاضلة / أماني محمد سعد الدين الموجي أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد على ما قدمته تجاهي من خدمات جليلة من حيث تقديم الدعم، والنصح والمشورة، والمتابعة الحثيثة ، والملاحظات والتوجيهات السديدة للخروج بهذا البحث في أحسن صورة فالله تعالى اسأل أن يجزيها عني خير الجزاء وينفع بعلمها الباحثين وطلبة العلم.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل إلى العالمين الجليلين الأستاذ الدكتور/ صلاح صادق صديق أستاذ المناهج وطرق التدريس ونائب رئيس جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور / محمد عبد الحميد السيد شاهين أستاذ البيولوجي – كلية التربية – جامعة عين شمس لتفضلهما بمناقشة البحث ولما قدما من ملاحظات وتوجيهات بنّاء أثرت هذا البحث، وإن اللسان ليعجز عن شكرهما فأسأل الله لهما التوفيق والسادد.

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي العون والمساعدة ولو بالشيء القليل في إنجاز هذا العمل. ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي الذين شجعوني وأزروني لحظة بلحظة، وأحاطوني بعواطفهم، ومنحوني حُبهم، وأسَدوا إلي نصحتهم، وضحووا بالكثير من أجلي، لهم مني قبلة فوق الجبين وشكر يعجز عنه التعبير.

وفي الختام لا ادعي إنني بلغت الغاية، فتظل المعرفة كنزاً عظيماً الأسرار، وبحراً عظيماً الأغوار لا يدركه إلا الله العليم الخبير ، وأما عملي هذا فهو ليس أكثر من جهد المقل فإن كنت قد وفقت فمن الله وإن كنت قد قصرت فما الكمال إلا لله وحده ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ،،،

الباحث

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٦-٢	الفصل الأول : الإطار العام للبحث
٢	— المقدمة .
٥	— الإحساس بمشكلة البحث.
٨	— مشكلة البحث .
٩	— اسئلة البحث.
٩	— أهداف البحث.
٩	— أهمية البحث.
١٠	— حدود البحث.
١٠	— مجتمع البحث ومجموعته.
١١	— منهج البحث.
١١	— متغيرات البحث.
١١	— أدوات البحث .
١٢	— التصميم التجريبي.
١٢	— المعالجة الإحصائية.
١٢	— إجراءات البحث.
١٤	— مصطلحات البحث.
٩٦-١٨	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
١٨	المحور الأول : التنمية المهنية للمعلمين
١٩	أولاً: الظروف التي دعت إلى التنمية المهنية للمعلمين.
٢٤	ثانياً : مفهوم التنمية المهنية للمعلمين.
٢٨	ثالثاً: أهداف التنمية المهنية للمعلمين.
٣١	رابعاً : أسس ومبادئ التنمية المهنية للمعلمين.
٣٥	خامساً: مجالات التنمية المهنية للمعلمين.
٣٨	سادساً: أساليب التنمية المهنية للمعلمين.

الصفحة	الموضوع
٥٣	سابعاً: الدراسات السابقة التي تناولت برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم.
٦٠	المحور الثاني : التعلم الذاتي
٦١	- مفهوم التعلم الذاتي.
٦٣	- مميزات التعلم الذاتي.
٦٤	- أساليب التعلم الذاتي.
٦٤	- الموديولات التعليمية:
٦٤	١. نشأة الموديولات التعليمية.
٦٥	٢. تعريف مفهوم الموديول التعليمي.
٦٧	٣. أسس اعداد الموديولات التعليمية .
٦٩	٤. مكونات الموديولات التعليمية.
٧١	٥. مبررات الأخذ بالموديولات التعليمية كأحد أساليب التعلم الذاتي في البحث الحالي.
٧٢	٦. دراسات تناولت فاعلية برامج التنمية المهنية القائمة على الموديولات
٧٥	المحور الثالث : مهارات التفكير
٧٦	١. مفهوم التفكير
٧٩	٢. تصنيف التفكير ومهاراته
٨٢	٣. حل المشكلات
٨٢	- مفهومه.
٨٤	- مهاراته.
٨٥	- قياسه.
٨٧	- دور معلم العلوم في تنميته مهارات التفكير "حل المشكلات" لدى تلاميذه.
٨٩	- دراسات تناولت اثر برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذهم.
٩١	المحور الرابع :طبيعة المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين
٩١	- مفهوم المرحلة الإعدادية
٩١	- نبذة عن التطور التاريخي لمسيرة التعليم الإعدادي في مملكة البحرين

الصفحة	الموضوع
٩١	- طبيعة المتعلم بالمرحلة الإعدادية
٩١	- منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية (فلسفته وأهدافه)
٩٤	- وظائف برامج التنمية المهنية لمعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية في تدريس العلوم
٩٦	فروض البحث
٩٨-١٣٧	الفصل الثالث : اعداد البرنامج المقترح وأدواته
٩٨	المحور الأول : اعداد قائمة بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين.
٩٨	أولاً : تحديد الاحتياجات التدريبية .
١٠٥	ثانياً: خطوات اعداد القائمة النهائية بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالبحرين.
١٠٩	المحور الثاني : اعداد البرنامج التدريبي .
١٠٩	أولاً : تحديد أسس اعداد البرنامج المقترح.
١١١	ثانياً: تصميم البرنامج المقترح.
١١٧	ثالثاً: ضبط البرنامج المقترح.
١١٨	المحور الثالث : اعداد ادوات البحث.
١١٨	أولاً: اعداد الاختبار التحصيلي للمعلمين.
١٢٥	ثانياً : اعداد بطاقة الملاحظة للمعلمين.
١٢٩	ثالثاً : اختيار مقياس مهارات التفكير للتلاميذ.
١٣٦	رابعاً: استطلاع آراء المتدربين في البرنامج المقترح.
١٣٩-١٥١	الفصل الرابع: التطبيق الميداني لتجربة البحث
١٣٩	أولاً: إجراءات تحضيرية قبل تطبيق البرنامج المقترح
١٤٥	ثانياً : إجراءات تطبيق البرنامج المقترح
١٤٧	ثالثاً: إجراءات ما بعد تطبيق البرنامج المقترح
١٥٣-١٧٤	الفصل الخامس: نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات
١٥٣	١. نتائج الإجابة عن السؤال الأول
١٥٣	٢. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

الصفحة	الموضوع
١٥٣	٣. نتائج الإجابة عن السؤال الثالث واختبار صحة فرضي البحث (الأول والثاني).
١٦٦	٤. نتائج الإجابة عن السؤال الرابع واختبار صحة الفرض الثالث .
١٧٣	٥. التوصيات والمقترحات.
١٨٥-١٧٦	ملخص البحث باللغة العربية
٢٠٥-١٨٧	قائمة المراجع العربية والأجنبية
١٨٧	- المراجع العربية
٢٠٠	- المراجع الأجنبية
٢٠٦	الملاحق
3-10	ملخص البحث باللغة الانجليزية

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق
٢٠٧	- ملحق رقم (١) الدراسة الاستكشافية.
٢١٣	- ملحق رقم (٢) استطلاع آراء الخبراء والمختصين والمعلمين الأوائل والمعلمين لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
٢١٦	- ملحق رقم (٣) أسماء الأساتذة محكمي أدوات البحث.
٢١٨	- ملحق رقم (٤) استطلاع آراء المحكمين حول قائمة مبدئية بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
٢٢٤	- ملحق رقم (٥) القائمة النهائية لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
٢٢٩	- ملحق رقم (٦) استمارة التحكيم حول موديوالات البرنامج.
٢٣٢	- ملحق رقم (٧) الاختبار التحصيلي ومفتاح تصحيحه.
٢٤٨	- ملحق رقم (٨) بطاقة الملاحظة.
٢٥٤	- ملحق رقم (٩) مقياس مهارات التفكير (حل المشكلات) ومفتاح تصحيحه.
٢٦٨	- ملحق رقم (١٠) المعادلات الحسابية المستخدمة في البحث

الصفحة	الملحق
٢٧٢	- ملحق رقم (١١) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير (حل المشكلات).
٢٧٦	- ملحق رقم (١٢) استطلاع رأي المعلمين المتدربين في برنامج التنمية المهنية المقترح.
٢٨٠	- ملحق رقم (١٣) البرنامج المقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين (الدليل الاسترشادي + الموديولات التعليمية).
٣٧٨	- ملحق رقم (١) المراسلات الرسمية.
٣٨٧	- ملحق رقم (١٥) صور ملتقطة من البرنامج التدريبي.

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل
١٢	- شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث.
٨٠	- شكل رقم (٢) نموذج تفصيلي لتصنيف التفكير ومهاراته.
١١٦	- شكل رقم (٣) طريقة السير في دراسة الموديولات التعليمية.

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
١٠٣	- جدول (١) الوزن النسبي لآراء أساتذة الجامعة والمختصين من المناهج والإشراف التربوي والتدريب ومعلمين العلوم الأوائل ومعلميهم لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم .
١٠٨	- جدول (٢) أهم التعديلات على قائمة متطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم
١١٩	- جدول (٣) الصورة الأولية لجدول مواصفات الاختبار التحصيلي للبرنامج المقترح.
١٢٥	- جدول (٤) الصورة النهائية لجدول مواصفات الاختبار التحصيلي للبرنامج المقترح.
١٢٨	- جدول رقم (٥) معامل الاتفاق بين الملاحظين في بطاقة الملاحظة.
١٢٩	- جدول (٦) الصورة النهائية لأقسام بطاقة ملاحظة الأداء وعدد مفرداتها والدرجة الكلية.
١٣٠	- جدول (٧) أقسام مقياس التفكير العلمي (حل المشكلات) وعدد مفرداته قبل التعديل.
١٣٢	- جدول (٨) أهم التعديلات على مقياس مهارات التفكير

الصفحة	الجدول
١٣٦	- جدول (٩) الصورة النهائية لأقسام مقياس التفكير العلمي (حل المشكلات) وعدد مفرداته.
١٤١	- جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في مستويات المعرفة لتصنيف بلوم وفي الاختبار ككل.
١٤٢	- جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمجالات بطاقة ملاحظة الأداء وفي البطاقة ككل.
١٤٤	- جدول (١٢) أعداد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من المعلمين وتلاميذهم بحسب كل مجموعة.
١٤٥	- جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات تلاميذ معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير العلمي (حل المشكلات).
١٤٧	- جدول (١٤) استجابات المتدربين على استطلاع الرأي في البرنامج المقترح.
١٥٤	- جدول (١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوى من مستويات المعرفة لتصنيف بلوم.
١٥٦	- جدول (١٦) متوسط درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي ونسبة الكسب المعدل لبلاك.
١٥٧	- جدول (١٧) قيمة η^2 وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم تأثير البرنامج المقترح.
١٦١	- جدول (١٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل وفي كل مجال من مجالاتها.
١٦٣	- جدول (١٩) متوسط درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة ملاحظة الأداء القبلي والبعدي ونسبة الكسب المعدل لبلاك.
١٦٣	- جدول (٢٠) قيمة η^2 وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم تأثير البرنامج المقترح.
١٦٧	- جدول (٢١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات تلاميذ معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العلمي (حل المشكلات) ككل وعند كل مهارة من مهارات التفكير.
١٦٩	- جدول (٢٢) قيمة η^2 وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم تأثير البرنامج المقترح.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- المقدمة
- الإحساس بمشكلة البحث
- مشكلة البحث
- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- مجتمع البحث ومجموعته
- منهج البحث:
- متغيرات البحث
- أدوات البحث
- التصميم التجريبي
- المعالجة الإحصائية
- إجراءات البحث
- مصطلحات البحث

الفصل الأول

المقدمة :

إن الارتقاء بمكانة المعلم ومستواه العلمي والنهوض بالمهنة التي ينتمي إليها هو الأساس الذي يستند إليه في تطوير التعليم^(١) . كما إن مهنة التعليم هي المسؤولة عن إرساء التجديد والتغيير في المجتمع وتوجيه الثقافة وبناء المجتمع العصري القادر على مواجهة التحديات المحيطة به. إذ يمثل التعليم في المجتمعات الحديثة وزناً كبيراً في تدعيم البنيان الاقتصادي والاجتماعي ، وهو بذلك يعد قوة لا يستهان بها في إحداث التطور والتقدم^(٢).

ومع تزايد حصيلة العلوم ، والتكنولوجيا بسرعة منذ نهاية القرن العشرين أضيفت مسؤوليات وواجبات جديدة على الدور الذي يضطلع به المعلم بشكل عام ومعلم العلوم بشكل خاص في المجتمع المعاصر . فمن أهم التحديات التي تواجه معلم العلوم قدرته على الاستجابة لمطالب التنمية وإعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على الإبداع ، والتفكير العلمي في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة^(٣). وعليه فإن دوره لا يقتصر على تحصيل المعارف والمناهج فقط بل أصبح عليه أن يكون موجهاً ومنسقاً ومشجعاً ومحفزاً لتعليم المتعلمين ، وقادراً على فهم حاجاتهم ، وخصائصهم، وميولهم ، وقدراتهم الأمر الذي استلزم أن تقوم برامج تدريب المعلمين التقليدية بعملية مراجعة جذرية للأساليب والطرق والممارسات التي تعتمدها في التدريب بهدف تمكين معلمي المستقبل من أداء أدوارهم الجديدة التي تحتتمها التحولات الاجتماعية والحضارية التي يشهدها مجتمعنا المعاصر^(٤).

وإعداد المعلم قبل التخرج ليس إلا حلقة من سلسلة إعداد وتدريب طويلة ومستمرة أثناء حياته المهنية ، ولا يعني الإعداد الجيد – قبل الخدمة – ضرورة النجاح المهني لسنوات طويلة، لأنه لا يستطيع أن يلبي جميع احتياجات المعلم ثقافياً ومهنياً المواكبة لتغيرات العصر^(٥)، وإنما لا بد أن يتبع الإعداد الجيد تدريب مستمر لتلبية المتغيرات المجتمعية ، والمهنية ، والتربوية في مستقبل حياة المعلم . ويجب أن يفهم إعداد المعلم على أنه مشروع طويل الأمد يبدأ بالتعليم قبل الخدمة في

1) Jaune T.(2000) : Can Curriculum Materials Support Teachers Learning ? Tow Fourth Grade Teachers of A New Mathematics Text .The Elementary School Journal ,Vol.100 No.(4),p331.

2) خالد طه الأحمد(٢٠٠٥م): تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب . العين ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ص١٦.

3) نعمات شعبان علوان(٢٠٠٨م) : المعلم المبدع وفن المنتورية. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي السادس حول: (الطفل الموهوب في الوطن العربي) . جامعة الأقصى ، فلسطين ، ص ٥.

4) احمد الخطيب و رداح الخطيب(٢٠٠٨م) : اتجاهات حديثه في التدريب . عمان ، الأردن : جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ص٦.

5) Williamson , J. & Charcill , R..(1995): Teachers Reach the End of their Tether .Campus Review , June,1995,p40.

مستوى قبل التخرج ويستمر بالتدريب أثناء العمل^(١) إلى نهاية المستقبل المهني وهذا ما تؤكد عليه التنمية المهنية المستدامة .

ومهنة التدريس تنتم بشمولها ومسئوليتها عن تنمية الجوانب العقلية ، والجسمية ، والانفعالية للتعلم بما يتفق وصالح المجتمع^(٢)، في حين يمثل المعلم الأداة الفاعلة في أنماء قدرات المتعلمين في تلك الجوانب ، فأى مجتمع يريد أن ينشئ جيلاً جديداً واعياً وصالحاً ينبغي عليه أن يفكر بإعداد وتأهيل المعلمين ، قبل تهيئة العوامل الأخرى التي تشكل العملية التعليمية من مناهج دراسية ، ووسائل مادية ، وإمكانيات^(٣). لان أي تطور لا يمكن أن ينجح في غياب المعلم المقندر ذي الكفاءة والمهارة العاليتان ، والأداء الجيد ، لأنه هو الذي ينقل الخبرات والمهارات لتلاميذه ، وهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية ، وهو الذي ينتقي وسيلة التعليم المناسبة، وهو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم ، ويكون شخصياتهم ويوجه قيمهم ومثلهم، ويمتد تأثيره على الآلاف من تلاميذه مدة خدمته في التعليم التي تقارب أعوام عديدة^(٤).

والدول على اختلاف فلسفاتها ، وأهدافها ، ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التدريس والارتقاء بالمعلم كل اهتمامها وعنايتها ، كما تتيج له فرص النمو المهني المستمر ، وتيسر له الظروف لتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية من منظور أن نوعية التعليم ، ومدى تحقق الأهداف التربوية ، ومستويات الأداء عند الطلبة يقررها مستوى المعلم ومقدار الفعالية والكفاءة التي يتصف بها أثناء تأديته لرسالته التربوية. وعلى هذا الأساس فانه يمكن القول بان مقدار العناية والاهتمام بنوعية برامج إعداد وتدريب المعلم في أي مجتمع من المجتمعات إنما تعكس مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله ، ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه^(٥).

ففي الدول المتقدمة حظي تدريب المعلم أثناء الخدمة العناية والاهتمام من اجل تحسين أداءهم المهني ففي ألمانيا أصدرت قوانين تلزم المعلمين بمتابعة تعلمهم أثناء الخدمة ، ومتابعة التدريب بآخر التطورات وبكل ما هو جديد في مجال عملهم ، أما في اليابان فتلزم المعلمون الجدد على حضور التدريب تحت إشراف ومتابعة إلى أن يتم التأكد من اكتسابهم القدرات ، والمهارات المناسبة

1) محمد احمد سغفان و سعيد طه محمود(٢٠٠٧م) : المعلم إعداد ومكانته وأدواره في : التربية العامة ، التربية الخاصة ، والإرشاد النفسي. القاهرة ، جمهورية مصر العربية : دار الكتاب الحديث ، ص ٥٨ .

2) الأمين عبدالحفيظ و فايز مراد دندش(٢٠٠٢م) : دليل التربية العملية وإعداد المعلمين . القاهرة ، جمهورية مصر العربية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص ٩٧ .

3) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي(٢٠٠٤م) : تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم (أنموذج في القياس والتقويم التربوي) . عمان ، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص ١٣ .

4) Loucks ,H..(2003) : Designing Professional Development For Teachers of Science & Mathematics . California ,Corwin Press ,Inc. , 2nd Ed. ,2003.

5) احمد الخطيب و رداح الخطيب(٢٠٠٨م) : اتجاهات حديثه في التدريب، مرجع سابق ، ص ٥ .

التي تؤهلهم للتعليم ، وفي أمريكا اشترطت بعض الولايات انخراط المعلم في نشاطات تدريبية محددة لتجدد له الترخيص الخاص بمزاولة المهنة (١).

وفي مملكة البحرين احتل إعداد وتدريب المعلمين ومساندتهم في نموهم المهني والمادي مكانة مميزة في عمليات التخطيط التربوي لوزارة التربية والتعليم ، وذلك بصدر الأمر السامي لرئيس الوزراء الموقر لمملكة البحرين بوضع كادر المعلمين الجديد موضع التنفيذ في العام ٢٠٠٣. ويستند الكادر إلى تنمية المعلمين والإداريين مهنيًا بشكل أفضل من خلال التنمية المهنية في النواحي العلمية والعملية، وتحسين أوضاع المعلمين بربط المسارين التدريبي والوظيفي معاً ، وتطوير مهنة التعليم وجعلها مواكبة للتطورات التي تشهدها مملكة البحرين وربطها بالتطورات والتوجهات العالمية (٢).

وتعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات التعلم في القرن الحادي والعشرين وأحد مفاتيح الدخول فيه لمواكبة الثورة المعرفية، والتقدم والتطور العلمي والتكنولوجي ، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء المهني للمعلم، وأثرها على تطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق "مجتمع التعلم". والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي (٣).

وتستخدم معظم برامج التنمية المهنية للمعلمين التعلم الذاتي وهو من أهم أساليب التعلم الحديثة التي تتيح لهم النمو المهني في جو من الديمقراطية والحرية بما يسهم في تطوير المتعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً في اثناء نموهم المهني وبشكل مستمر ، ومن بين تلك الأساليب وأبرزها ، الحقايب التعليمية ، التعليم عن بعد ، التعليم المبرمج ، الفيديو التفاعلي ، التعلم المصفوف للفرد ، الحقايب الالكترونية ، وأخيراً الموديلات التعليمية (٤).

وتتميز الموديلات التعليمية بأنها توفر نظام يراعي قدرات المتعلمين المختلفة وذلك بإتاحة الفرصة لكل متعلم لكي يتعلم حسب قدراته وسرعته الخاصة في التعلم ، ولا ينتقل إلي دراسة الجزء التالي من المادة إلا بعد أن يتقن تعلم الجزء السابق ، ويوفر الموديول التعليمي المحتوى، والخبرات التعليمية، والأنشطة المتنوعة، والبدايل التي يختار منها المتعلم ما يناسبه لدراسة المحتوى وتعلمه بما يتلاءم مع ظروفه وقدراته.

1) Ministry of Education(1996): Egyptian Society for Development and Childhood. National Conference on Teacher Education : Preparation Training , Welfare, International Experience Round Table , Cairo.

2) غازي الشكر وصديقة عبيد وعلي الديري(٢٠٠٧م): ورقة قدمت في المؤتمر التربوي الحادي والعشرون "التعليم الإعدادي تطوير وطموح من أجل المستقبل" . وزارة التربية والتعليم ، مملكة البحرين ، ص ١٠ .

3) هشام بركات حسين(٢٠٠٧م) : التنمية المهنية عبر الانترنت " أداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم" . تم التصفح بتاريخ ٢٠٠٩/٩/١٥م من الموقع التالي: <http://www.geocities.com/hbisher2001/re>

4) احمد عبدالمجيد ابو الحمائل(٢٠٠٥م): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الإحياء بالمملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم المهنية. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.